

فارس بلا سيف



فارس بلا سيف

2007-08-22

أمين الله رضوي [1]

أتساءل : هل للجبل دم فيثور ؟؟

هل للبحر رجل فيمشي ؟؟

هل للشجر يد فيلوج ؟؟

هل للشمس ثغر فيبتسم ؟؟

هل للسماء جبين فيتلاً؟؟

إذن ما لي أرى الجبل ينهض بمحوره !!

و ما لي أرى البحر يخطو بأمواجه !!

و ما لي أرى الشجر يحرك أغصانه !!

و ما لي أرى الشمس يضحك بنوره !!

و ما لي أرى السماء يعفر جبينه على الأرض !!

صرختُ : ما هذا الذي أراه ؟!

قالوا لي : هذا هو الخميني !!!!

هو فارس يركب الريح

بلا سرج أو خيل !!

هو فارس يبارز مارد الشر

بلا سيف أو رمح !!

هو فارس يحطم الأوثان

بلا فأس أو منجل !!

هو فارس يزرع الثوار

بلا ماء أو ضوء !!

هو فارس من العهد القديم و قصص الخيال

عباءة داكنة صامدة

و عمامة سوداء قاتمة

و قامة ممشوقة عالية

و لحية بيضاء صافية

و عينان عسليتان ساحرة

و وجه فيه إشراق الصباح !!

و في جبينه آيات الكفاح !!

و في حاجبيه سر النجاح !!

هو النور والنار

هو البركان والإعصار

هو الخسف والزلزال

هو الموج والشلال

هو الثورة والشرارة

هو الدولة و الحضارة

هو الولاية و الإنجاز

هو المعجزة و الإعجاز

هو شريان الحياة

هو مرآة الأباء

هو نادرة العصر

هو آية النصر

عندما يقفُ تقفُ أزهارُ الهوى

وعندما يطأ الأرض تجمد بثلج القوى

وعندما يمشي تتبعه رياحينُ الثرى

و عندما يلوحُ تتهاوى نجومُ العُلى

وعندما يشرقُ تنكسفُ شمسُ الصُّحى

قد ملّ جفنُ الفجرِ من الدجى

و قد ملّ رمش عيني من العمى

أي روحٌ فيكَ هذا انطوى

بل أَيْ سُرُّ فِيكَ أَيْ نَجْوَى

حتى غَيْرَتَ دُورَانَ أَفْلَاكِ الْفَضَا

إِذ لِلتَّارِيخِ أَقْوَلَهَا ...

لَمْ أَكُنْ أَعْرَفْ بِأَنَّ السَّمَاءَ زَرْقَاءَ

وَلَمْ أَكُنْ أَعْرَفْ بِأَنَّ السَّحْبَ بِيَضَاءِ

وَلَمْ أَكُنْ أَعْرَفْ بِأَنَّ الشَّمْسَ صَفَرَاءَ

وَلَمْ أَكُنْ أَعْرَفْ بِأَنَّ الْأَشْجَارَ خَضْرَاءَ

وَلَمْ أَكُنْ أَعْرَفْ بِأَنَّ الْوَرَودَ حَمْرَاءَ

إِلَّا عِنْدَمَا عَرَفْتَ الْخَمِينِيَ كَبِيرَ الْعَظَمَاءِ !!

وَلَوْلَا الْغَلُو لِقْلَتُ ...

هُوَ آدَمَ حِينَمَا بَنَى بَيْتَه !!

وَهُوَ نُوحَ حِينَمَا قَادَ مَرْكَبَتِه !!

وَهُوَ إِبْرَاهِيمَ حِينَمَا هَاجَرَ قَرِيْتِه !!

وَهُوَ مُوسَى حِينَمَا أَسْقَطَ فَرْعَوْنَه !!

وَهُوَ عِيسَى حِينَمَا صَدَّتْ رُوْحَه !!

و هو محمد حينما فتح مكته !!

و هو محمد حينما فتح مكته !!

بقلم : ناعي الحسين